صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الفداء لو جاز ورسولنا الرئيس العميد مختار الدين أدام الله سلامته قائم عنا بإقامة العزاء من لسانه ووصف ما نالنا من الوحشة لفراق ذلك الصديق وخلو مكانه وكيف لا يستوحش رب الدار لفرقة جيرانه .

وقد استفتحنا الملك بكتابنا وارتيادنا وودنا الذي هو ميراثه عن والده من ودادنا فليلق التحية بمثلها وليأت الحسنة ليكون من أهلها وليعلم أناله كما كنا لأبيه مودة صافية وعقيدة وافية ومحبة ثبت عقدها في الحياة والوفاة وسريرة حكمت في الدنيا بالموافاة مع ما في الدين من المخالفات .

فليسترسل إلينا استرسال الواثق الذي لا يخجل وليعتمد علينا اعتماد الولد الذي لا يحمل عن والده ما تحمل والله يديم تعميره ويحرس تأميره ويقضي له بموافقة التوفيق ويلهمه تصديق ظن الصديق .

الجملة الثالثة في الأجوبة الصادرة إليهم عن ملوك الغرب .

والرسم فيه أن تفتتح المكاتبة بلفظ كتابنا والمخاطبة بنون الجمع عن المكتوب عنه وميم الجمع عن المكتوب إليه والاختتام بالسلام مع الدعاء بما يليق .

كما كتب أبو المطرف بن عميرة عن أبي جميل زيان إلى ملك قشتالة من بلاد الأندلس في مراودة الصلح كتابنا إليكم أسعدكم الله برضاه وأدام عزتكم وكرامتكم بتقواه من مرسية ونحن نحمد الله الذي لا شيء كمثله ونلجأ إليه في أمرنا كله ونسأله